

غريب الحديث لابن قتيبة

جَمُوحاً مَرُوحاً وإِحْضَارُهَا ... كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقَدِ
شَبَّهُه حَفِيفَهَا مِنَ الْمَرْحِ فِي عَدْوِهَا بِحَفِيفِ النَّارِ إِذَا الِتَّهَبَتْ فِي السَّعْفِ وَمِثْلَهُ
مَعْمَعَةِ الْحَرِّ وَمَعْمَعَاتِ الصَّيْفِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ مِنَ الْبَسِيطِ ... حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانِ
الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ ... بِأَجْسَةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطُبُ
وَالْأَجْسَةُ مِنَ تَأْجُّجِ النَّارِ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الذَّكِيَّةِ الْمَتَوَقِّدَةِ مَعْمَعٌ .
حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ مَوْلَاهُ
ابْنِ الْأَجِيدِ عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ [74 / ب] أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ النِّسَاءُ أَرْبَعٌ فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ لَهَا
شَيْئاً أَجْمَعٌ وَمِنْهُنَّ تَبَعٌ تُرَى وَلَا تَنْدَفِعُ وَمِنْهُنَّ مَدْعٌ تُفَرِّقُ وَلَا تَجْمَعُ وَمِنْهُنَّ غَيٌّ
وَقَعٌ بِلَدٍ فَأَمْرٌ أَيْ أَنْتِ .
قَالَ وَذَكَرْتُ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ لِأَبِي عَوَانَةَ قَالَ فَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ يَزِيدُ فِيهِ وَمِنْهُنَّ
الْقَرْنُوعُ وَهِيَ الَّتِي تَلْبَسُ دَرْعُهَا مَقْلُوباً وَتَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرُكُ الْأُخْرَى